

العنف ضد المرأة في أعمال العلماء

والباحثين العرب والغربيين والروس

أ. عبد الهادي خليل ابوسعدة

جامعة فولجوغراد الحكومية-روسيا

abedasadah@hotmail.com

تاريخ النشر Publication date	تاريخ القبول Acceptance date	تاريخ التلقي Submission date
2019-11-26	2019-10-07	2019-07-30

الملخص

العنف الأسري ظاهرة عالمية تنتشر في جميع البلدان بغض النظر عن الموقع الجغرافي أو الدين أو العرق. في معظم الدراسات المتعلقة بالعنف الأسري ، يتم النظر في جانبين عند مناقشة العنف الأسري ؛ العنف ضد المرأة والعنف ضد الأطفال. النساء والأطفال هم أكثر الفئات عُرضة للعنف الأسري في جميع المجتمعات ، في هذا الإطار يتفق الباحثون العرب والغربيون والروس على أن العنف الأسري هو عنف ضد النساء والأطفال ، لكنهم يختلفون في طريقة مناقشة المشكلة. يتحدث الباحثون العرب عن العنف ضد المرأة بشكل عام ؛ وتحديد أهم الخصائص الشخصية لضحايا ومرتكبي العنف ضد المرأة. بينما يتحدث الباحثون الغربيون عن العنف ضد مجموعات معينة من النساء ، على سبيل المثال ، العنف الأسري ضد (النساء الحوامل ، النساء المصابات باضطرابات نفسية وعصبية ، والنساء ذوات الإعاقة الجسدية). هناك بعض الدراسات التي قام بها الباحثون الغربيون حول تقييم البرامج العلاجية المصممة لمساعدة ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في المجتمعات الغربية. اهتم الباحثون الروس بتحديد أهم الخصائص الشخصية لضحايا ومرتكبي العنف ضد النساء ، كما قدموا أعمال علمية حول تقييم للبرامج العلاجية المخصصة لمساعدة ضحايا العنف.

كلمات مفتاحية: عنف اسري ، برامج علاجية ، خصائص شخصية.

Abstract

Violence against women in the work of Arab, Western and Russians scholars and researchers. A. K. Abu Saada (Volgograd State University)

Domestic violence is a global phenomenon, which spreads in all countries regardless of geographical location, religion or ethnicity. In most studies related to domestic violence, two aspects are considered when discussing domestic violence; violence against women and violence against children. Women and children are the most vulnerable groups to domestic violence in all societies. Arab, Western and Russian researchers agree that domestic violence is violence against women and children but they differ in the method of discussing the problem. Arab researchers talk about violence against women in general, and the most important personal characteristics of victims and perpetrators of violence against women. While Western researchers, talk into violence against specific groups of women, for example, domestic violence against (pregnant women, women with mental and psychological disorders, women with physical disabilities). Some studies in the works of Western researchers on assessment of the remedial programs designed for helping victims and perpetrators of

domestic violence has been studied by Western researches. Russian researchers are interested in identifying the most important personal characteristics of victims and perpetrators of violence against women. They provided scientific works on assessment of specified remedial programs to help victims of violence.

Keywords: Domestic violence, remedial programs, personal characteristics.

مقدمة

العنف الأسري موجود في جميع المجتمعات ، لكن بمستويات مختلفة ، هناك العديد من أشكال العنف الأسري (العنف النفسي ، العنف الجسدي والعنف الجنسي). ووفق لتقرير الأمم المتحدة حول حقوق الانسان لعام (2014) فإن واحدة من كل ثلاث نساء تعاني من العنف (UNHR ، 2014). ومع ذلك فإن مناقشة ظاهرة العنف تختلف من مجتمع لآخر. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب ، أهمها: طبيعة المجتمع ، العادات والتقاليد ، وكذلك مستوى الوعي العام وأسباب أخرى. درس العديد من العلماء والباحثين من مختلف البلدان ومن مجالات علمية مختلفة ظاهرة العنف الأسري من جوانب عدة.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تقوم بتسليط الضوء على دراسات لعلماء وباحثين من بلدان مختلفة و بالتالي من ثقافات مختلفة مما يساهم في فهم أعمق لهذه المشكلة ، وكذلك لتعزيز تبادل المعرفة في هذا المجال.

الهدف: نهدف من هذه الورقة الى مراجعة عدد من الدراسات التي قام بها علماء وباحثون عرب وغربيون وروس حول العنف ضد المرأة. بعد ذلك ، سنقدم نقاش حول هذه الدراسات والجوانب الرئيسية التي تمت مناقشتها.

الدراسات التي قام بها العلماء والباحثين العرب :

قامت منال السيد فاروق بإجراء دراسة حول ممارسة العنف ضد النساء في الريف المصري (محافظة الفيوم) ، وخلصت إلى أن: (1) النساء يتعرضن للعنف الأسري بغض النظر عن العمر أو المستوى الاقتصادي أو الوضع الاجتماعي ؛ (2) كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة كلما انخفض مستوى تعرضها للعنف الأسري (3) النساء العاملات أقل تعرضاً للعنف من النساء غير العاملات (فاروق ، 2000).

أجرى الباحثان عباس أبو شامة عبد المحمود ومحمد الأمين البشري دراسة لتحديد مدى إنتشار ظاهرة العنف في المجتمعات العربية وأسبابها. شملت الدراسة (مصر ، لبنان ، عُمان ، الأردن ، اليمن ، سوريا والكويت) ، تم جمع البيانات من خلال الحالات المسجلة لدى الدوائر الحكومية. أظهرت النتائج أن العنف ضد النساء والأطفال هو الأكثر انتشاراً في المجتمعات العربية ؛ كلما انخفض المستوى التعليمي للرجل كلما زادت ممارسته للعنف الأسري. أيضا الرجال الذين عانوا من البطالة كانوا أكثر ممارسة للعنف الأسري. وأخيراً أظهرت النتائج أن مستوى العنف الأسري بشكل عام يتناقض مع الوقت حيث اعتمدت الدراسة على بيانات العنف الأسري خلال الأعوام من 1998 إلى 2002 ، وقد لوحظ انخفاض في مستوى العنف مع مرور الوقت (عبدالمحمود ، والبشري ، 2005).

ووفق لدراسة اعددها مركز التغذية والتنمية الريفية (نادر) فإن أهم أسباب ممارسة العنف ضد المرأة في المجتمع السوداني (مدينة الخرطوم) ووفقاً لما قالته النساء اللواتي عانين من العنف هي: إدمان الكحول ؛ الوضع الاقتصادي السيء (نادر ، 2006).

وفقاً لدراسة أجراها كل من محمود عكاشة وعبد الهادي أبو سعدة لتحديد أهم عوامل الخطر المرتبطة بمختلف أشكال العنف ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني. كانت أهم النتائج : (1) الزوج هو المصدر الرئيسي للعنف ضد

المرأة ؛ 2) العنف النفسي هو الأكثر ممارسة ضد النساء ، ثم يليه العنف البدني وأخيراً العنف الجنسي ؛ 3) النساء الأقل تعليمياً هن أكثر معاناة من العنف. 4) النساء المتزوجات تحت سن 19 أكثر معاناة من العنف (عكاشة و أبوسعدة ، 2014).

ووفقاً لنتائج دراسة قامت بها سارة بنت فواز الحربي في المجتمع السعودي ، فإن الزوج هو السبب الرئيسي للعنف ضد المرأة في المجتمع السعودي ؛ كما أن انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يؤدي لارتفاع تعرضها للعنف الأسري. وأهم أشكال العنف ضد المرأة : الحرمان من الميراث ، والحرمان من الاتصال بالأقارب (الحربي، 2015).

يناس أحمد الفردان خلصت في دراستها الى أن الزوج هو السبب الرئيسي للعنف ضد المرأة في مملكة البحرين ، وأن العنف النفسي هو أكثر أشكال العنف ممارسة ضد النساء ثم يليه العنف الجسدي ؛ كما أن العنف ضد الزوجة يؤثر على الأطفال ؛ ارتفع المستوى التعليمي للزوج يقلل من ممارسته للعنف ضد زوجته ؛ كما أن مستوى التعليم العالي للنساء يقلل من تعرضها للعنف. لكن عمل الزوجة وحصولها على دخل مستقل لا يقلل من تعرضها للعنف (الفردان، 2016).

الدراسات التي قام بها العلماء والباحثين الغربيين :

قامت جيليان ميري وآخرون بدراسة العلاقة بين العنف الجسدي والجنسي والصدمات مدى الحياة وأعراض الضغط الاكتئابي لدى النساء اللاتي يتلقين رعاية الأمومة (رعاية ما بعد الولادة أو ما قبل الولادة في قسم خدمة الأمومة في جنوب لندن) وقد وجدوا أن النساء اللاتي عانين من عنف جسدي أو جنسي في مراحل سابقة من حياتهم كن يعانين بشكل أكبر من مشاكل نفسية (Mezey, et al., 2002).

وجد كل من راندي سانسون وآخرون أن هناك علاقة بين العنف الأسري ومحاولات الانتحار بين النساء اللاتي يعانين من اضطرابات نفسية داخل أحد المستشفيات في إحدى مدن وسط الغرب في الولايات المتحدة الأمريكية. ووفقاً لبيانات الدراسة فإن النساء اللاتي لديهن محاولات انتحارية كان لديهن مستويات أعلى بكثير من العنف الأسري في تاريخهن مقارنة بالنساء اللاتي لم يحاولن الانتحار (Sansone, et al., 2007).

اهتم ديان لين سميث بدراسة حالات الاعتداء الجنسي والبدني من قبل الزوج أو الشريك الحميم ضد النساء ذوات الإعاقة الجسدية مقارنة بالنساء اللاتي لا يعانين من إعاقة جسدية. أظهرت النتائج أن النساء ذوات الإعاقة عانين تقريباً ضعف معدل جميع أشكال سوء المعاملة مقارنة بالنساء الأخريات (Smith, 2007).

درس دان أندربيرغ وآخرون كيف تؤثر التغيرات في البطالة على حدوث العنف الأسري. وأعتمدت الدراسة على البيانات المتعلقة بحدوث العنف الأسري من المسح البريطاني للجريمة (BCS). والنتيجة النظرية الرئيسية هي أنه كلما زاد خطر البطالة بين الذكور انخفض معدل حدوث عنف الشريك الحميم ، بينما كلما زاد خطر البطالة بين الإناث زاد معدل سوء المعاملة المنزلية. تتوافق هذه النتائج مع أدلة مسح الجريمة البريطاني وأيضاً تتوافق مع بيانات سوق العمل المصنفة جغرافياً (Anderberg, et al. 2013).

قام كل من أنجولي كيلكار وإبراهيم وايت ، بإجراء "دراسة حالة" لسيدة بالغة حضرت إلى قسم الطوارئ عقب اعتداء من قبل زوجها. تم إجراء التشخيص وتم توفير نموذج للعلاج باستخدام نهج فريق متعدد التخصصات (الطبية والاجتماعية). كما تم مناقشة طرق الوقاية ، وايضا تم التأكيد على الحاجة لقيام العاملين في مجال الرعاية الصحية بالتعرف على حالات الإصابات الناجمة عن العنف الأسري وكيفية التعامل مع هذه الحالات. (Kelkar & White, 2014).

أهتم كل من كيرل دايانا تافاريس دي لوسينا وآخرين ، بتحليل العلاقة بين العنف الأسري ضد المرأة وجودة الحياة. وهي دراسة استقصائية للأسر التي تعيش في مدينة جواو بيسوا في البرازيل. ، وكان معدل انتشار العنف الأسري هو 54.4٪. تم التحقق من انتشار العنف الأسري ومؤشر جودة الحياة باستخدام الانحدار اللوجستي. أكدت الدراسة على وجود علاقة بين العنف الأسري ضد المرأة وجودة الحياة (De Lucena, et al. 2017).

قام كل من شارلوت وارن جاش وآخرين بإجراء دراسة بهدف (1) التحقيق في نسبة مرضى المستشفيات الذين يبلغون عن تعرضهم للعنف الأسري ؛ (2) تقييم إحالة هؤلاء المصابين إلى مستشار العنف الأسري. أظهرت النتائج أن 57.4 ٪ من المرضى كانوا من الإناث. كما خلصت الدراسة إلى أن الفحص الانتقائي للعنف الأسري في المجموعات السريرية لديه القدرة على تحديد المصابين وتعزيز الخدمات التي يتلقاها ضحايا العنف الأسري حيث توجد مسارات واضحة لتسهيل إحالة هؤلاء المصابين بعد تشخيص حالتهم بشكل صحيح إلى مستشار العنف الأسري (Warren-Gash, et al. 2015).

قام كل من كونستانتينوس تسيريغوتيس وجوانا شوزاك ، بإجراء دراسة تهدف إلى التعرف على المرونة لدى النساء اللاتي تعرضن للعنف الأسري وقدرتهن على البدء من جديد ، وخلصت الدراسة أن الزوج أو الشريك الحميم هو الشخص الأكثر ممارسة للعنف ضد المرأة. كما أن النساء اللاتي يتعرضن للعنف الأسري حصلن على درجات أقل بكثير في مقياس المرونة ، بمعنى أن مرونة النساء اللاتي يعانين من العنف الأسري أقل من مرونة عامة السكان ، وهذا يتطلب التفكير في علاج مشكلة المرونة لدى النساء اللاتي تعرضن للعنف الأسري وذلك من خلال المساعدة النفسية والاجتماعية (Tsirigotis, & Łuczak, 2018).

قام . مويي لي ، وآخرين بدراسة أحد البرامج العلاجية والذي يستند إلى الأهداف المحددة ذاتياً لمنع مرتكبي العنف الأسري من تكرار ممارسة العنف الأسري ، وقد وجدوا أن هذا البرنامج له تأثير إيجابي في الحد من الارتداد بين مرتكبي جرائم العنف الأسري (Lee, et al. 2007).

قال ماريان ليبمان وليندي ووتون ، ، أنه يبدو من الواضح أن العدالة التصالحية لديها شيئاً فريداً وقيماً لتقديمه في مجال معالجة ضحايا ومرتكبي العنف الأسري. تشير الأدلة البحثية إلى أن سلامة النساء والأطفال قد تحسنت من خلال هذه التدخلات وأن بعض الجناة يستفيدون ويغيرون من سلوكهم (Lbmann, 2010 & Wootton).

قال جولانتا ماكوفيتش ، وبوزينا ماجريك ، أن النظام البولندي لمكافحة العنف الأسري ، كنموذج للحلول المنهجية المتكاملة فيما يتعلق بالعنف الأسري يسير في الاتجاه الصحيح ويحقق نتائج مميزة (Mackowicz, & Majerek, 2013).

الدراسات التي قام بها العلماء والباحثين الروس :

قامت ألكسندرا فلاديميروفنا ليسوف بإجراء دراسة للتعرف على مدى إنتشار العنف الجسدي ضد المرأة في الاسرة الروسية ، وخلصت الى النتائج التالية: 72.5% من النساء المشاركات في الدراسة قالوا أنهن لم يعانين من العنف الجسدي ؛ كما أن زيادة المستوى التعليمي للمرأة يقلل من تعرضها للعنف الجسدي ، لكن كلما زادت المشاكل والمشاكرات داخل الاسرة كلما زادت احتمال تعرض المرأة للعنف الجسدي (Лысова, 2008).

ووفقاً لدراسة قامت بها مارينا بيتروفنا بيسكلاكوف-باركر ، فإن من 60 - 70 ٪ من النساء اللاتي يتعرضن للعنف الأسري لا يطلبن المساعدة. كما أن المؤسسات المشاركة في النظام الحالي للتصدي للعنف الأسري مازالت تعمل

بمعزل عن بعضها البعض، مما يقلل بشكل كبير من فعالية هذه البرامج ويزيد من خطر تكرار تعرض النساء للعنف. (Писклакова-Паркер, 2014)

قام كل من إيرينا أفغينييفنا كالايخينا و فلاديمير ألكسندروفيتش كوزلوف، بإجراء دراسة للتعرف على أهم خصائص الرجل الذي يمارس العنف ضد المرأة في الأسرة الروسية، وخلص إلى أن أهم هذه الخصائص هي: إذا كان الرجل يعاني من اضطراب نفسية؛ أن يكون لدى الرجل ماضي في السجن؛ كذلك إذا كان مدمن على الكحول، وأخيراً كلما كان المستوى التعليمي للرجل أقل كلما زاد خطر ممارسته للعنف الأسري (Калабихина, и Козлов, 2009).

قام كل من فيسنا بلازيفسكا وكاتيتسا ستويمينوفسكا، بدراسة أهم المشاكل الناتجة عن ممارسة العنف ضد المرأة، ووصلوا إلى إن النساء اللاتي كن ضحايا للعنف الأسري يعانين أيضاً من القلق، الاكتئاب، الإجهاد اللاحق للصدمة والسلوك الانتحاري (Блажевска, Стойменовска, 2017).

قام إي في برلوا، بدراسة البرنامج القائم على إعادة تأهيل النساء ضحايا العنف الأسري، وقال إن إعادة التأهيل للنساء ضحايا العنف الأسري يساعد على: (1) الحد من عدوانية النساء ضحايا العنف الأسري - مثل ممارستهن العنف ضد الأطفال أو ضد أفراد الأسرة الآخرين -؛ (2) زيادة مستوى احترام الذات (Брылова, 2010).

قام كل من تي. ك. روستوفسكايا و تي. بي. كاليف و إن. بي. زافالوفا و في. أي. بزفيرياني، بإجراء تحليل مقارنة لأنشطة الهيئات الحكومية والمؤسسات العامة في الاتحاد الروسي وكازاخستان، وأظهر هذا التحليل أنه في كلا البلدين تم إيلاء اهتمام خاص لمنع العنف الأسري، وخاصة العنف ضد المرأة. وتم اعتماد برامج عمل لمكافحة هذه الظاهرة الاجتماعية. ومع ذلك، لا يزال معدل انتشار العنف الأسري في كلا البلدين مرتفعاً للغاية. أستنتجت الدراسة أن جزء كبير من المجتمع يسمح بالسلوك العنيف في الأسرة. كما أظهرت الدراسة أن إمكانات المنظمات العامة ووسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية الأخرى لم تستخدم بالشكل الكافي لمكافحة العنف الأسري. تم التأكيد على الحاجة إلى توحيد جهود الدولة والمجتمع في تعزيز مؤسسة الأسرة. (Ростовская и Калиев, и Завьялова, и Безвербный, 2018).

قامت كلا من سي إن جولوب و إي جي أوليانوف، بدراسة فعالية البرامج العلاجية القائمة على التدخل النفسي لمساعدة النساء ضحايا للعنف الأسري، وخلصت الدراسة إلى أن هذه البرامج تحقق نجاحاً في مساعدة النساء ضحايا العنف الأسري (Голуб, и Ульянов, 2012).

مناقشة:

نلاحظ أن هناك ثمة اختلاف في تناول موضوع العنف ضد المرأة من قبل الباحثين العرب والغربيين والروس: حيث أن الباحثين العرب يهتموا بشكل أساسي بما يلي:

- (1) تحديد أشكال العنف ضد المرأة الموجودة في المجتمع؛
- (2) دراسة الخصائص الشخصية للنساء اللاتي يعانين من العنف (التعليم، العمل، عدد الأطفال، العمر، إلخ)؛
- (3) دراسة خصائص الرجل الذي يمارس العنف ضد المرأة (التعليم، العمل.... إلخ)؛
- (3) بالإضافة إلى تحديد حجم انتشار مشكلة العنف ضد المرأة. نتيجة لذلك.

تشير معظم الدراسات إلى أن أكثر أشكال العنف ضد المرأة انتشاراً في المجتمعات العربية هو العنف النفسي ثم العنف الجسدي و ثم العنف الجنسي هو الأقل انتشاراً.

أما بخصوص أهم العوامل التي تؤثر على ظاهرة العنف ضد المرأة فكانت كما يلي: المستوى التعليمي لكل من الزوج والزوجة ، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، عمل الزوجة والزوج.

تقريباً في جميع هذه الابحاث والدراسات تم استخدام اساليب البحث الكمي.

في أعمال الباحثين العرب التي اطلعت عليها لم اجد دراسات تتعلق بفعالية وتقييم البرامج العلاجية المصممة لمساعدة ضحايا ومرتكبي العنف الأسري ، وهذا لا يعني عدم وجود مثل هذه البرامج ، لكن ضمن الدراسات والابحاث التي تمكنت من الاطلاع عليها لم أجد دراسات تتعلق بتقييم مثل هذه البرامج.

كانت هناك العديد من الدراسات البارزة حول العنف ضد المرأة من منظور العلماء والباحثين الغربيين. حيث تناولت الدراسات في هذا المجال مواضيع محددة تتعلق بالعنف ضد المرأة ، على سبيل المثال:

- تأثير ممارسة العنف الأسري على النساء الحوامل وكذلك النساء حديثي الولادة.
- تأثير ممارسة العنف الأسري على النساء اللاتي يعانين من اضطرابات عقلية ونفسية.
- دراسة ممارسة العنف الأسري على النساء ذوات الإعاقة الجسدية بالمقارنة مع باقي النساء.
- كما تم إجراء دراسات حول العلاقة بين العنف الأسري وجودة حياة المرأة.
- بالإضافة إلى دراسة تأثير العنف الأسري على مرونة المرأة وقدرتها على البدء من جديد.
- أيضاً تحديد اهم المشاكل النفسية الناتجة عن ممارسة العنف ضد المرأة.
- ركزت دراسات أخرى على دراسة وتقييم البرامج العلاجية المصممة لمساعدة ضحايا ومرتكبي العنف الأسري. وكان واضح أن هذه البرامج تحقق نجاحاً في هذا الاتجاه.
- لكن في دراسات العلماء الغربيين الذين اطلعت لم أجد ابحاث تدرس خصائص ضحايا ومرتكبي العنف ضد المرأة.
- كما تنوعت أساليب البحث المستخدمة في هذه الدراسات ، حيث تم استخدام أساليب البحث الكمي والنوعي.

الدراسات التي قام بها العلماء والباحثين الروس ، كانت متنوعة ؛ حيث هدفت هذه الدراسات الى :

- التعرف على حجم مشكلة العنف ضد المرأة في المجتمع الروسي .
- التعرف على خصائص النساء اللاتي يتعرضن للعنف (التعليم ، العمر...).
- دراسة أهم خصائص الرجال الذين يمارسون العنف ضد المرأة (ادمان الكحول ، ماض في السجن ...).
- التعرف على أهم المشاكل النفسية التي تصيب المرأة التي تعاني من العنف الاسري (القلق ، الاكتئاب ، السلوك الانتحاري ، ...).
- هدفت دراسات أخرى للتعرف على فعالية التدابير المستخدمة للحد من ظاهرة العنف الاسري وكذلك فعالية البرامج المصممة لمساعدة النساء ضحايا العنف الأسري ، حيث وجد أن هذه البرامج كان لها تأثير ملحوظ في مساعدة النساء ضحايا العنف الأسري.

تنوعت أساليب البحث المستخدمة في هذه الدراسات، حيث تم استخدام أساليب البحث الكمي والنوعي.

لدراسات التي قام بها باحثون عرب				
اسم الباحث أو الباحثين	عنوان البحث	مكان اجراء الدراسة	حجم العينة	طريقة التحليل
(فاروق ، 2002)	العنف ضد المرأة الريفية	محافظة الفيوم – مصر	200 امرأة	التحليل الكمي
(عبدالمحمود ، والبشري ، 2005).	العنف الاسري في ظل العوملة	مصر ، لبنان ، عُمان ، الأردن ، اليمن ، سوريا والكويت	-	التحليل الكمي
(نادر ، 2006)	العنف الاسري ضد المرأة الأسباب و المعالجات	مدينة الخرطوم – السودان	100 امرأة	التحليل الكمي
(Abu & Okasha 2014 ، Saada.	Modeling Violence against Women in Palestinian Society	الاراضي الفلسطينية (الضفة الغربية - قطاع غزة - القدس)	5,811 أسرة	التحليل الكمي
(الحري ، 2015)	عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي	مدينة الرياض - المملكة العربية السعودية	468 امرأة	التحليل الكمي
(الفردان ، 2016)	واقع العنف الاسري ضد المرأة في ممكة البحرين	مملكة البحرين	294 امرأة	التحليل الكمي

الدراسات التي قام بها باحثون غربيون				
اسم الباحث أو الباحثين	عنوان البحث	مكان إجراء الدراسة	حجم العينة	طريقة التحليل
Mezey, et al. (2002)	Domestic violence, lifetime trauma and psychological health of childbearing women	مدينة لندن – بريطانيا	200 امرأة	التحليل الكمي
Sansone, et al. (2007)	Suicide attempts and domestic violence among women psychiatric inpatients	أوهايو -الولايات المتحدة	113 امرأة	التحليل الكمي
Smith, (2007)	Disability, Gender and Intimate Partner Violence: Relationships from the Behavioral Risk Factor Surveillance System	الولايات المتحدة	49 756 امرأة	التحليل الكمي
Lee, et al. (2007)	Role of Self-Determined Goals in Predicting Recidivism in Domestic Violence Offenders	أوهايو -الولايات المتحدة	88 مشارك	التحليل الكمي
Liebmann, & Wootton, (2010)	Restorative Justice and Domestic Violence/ Abuse	بريطانيا	-	التحليل الكيفي
Mackowicz, and Majerek, (2013)	Combating Domestic Violence - Polish Systemic Solutions	بولندا	-	التحليل الكيفي

Anderberg, et al. (2013)	Unemployment and Domestic Violence: Theory and Evidence	England and Wales	British Crime Survey (BCS).	Quantitative analysis
Kelkar, & White, (2014)	Ocular Manifestations of Domestic Violence: A Case Review	مدينة كنساس – الولايات المتحدة	إمرأة واحدة	التحليل الكيفي "دراسة حالة"
Warren-Gash, et al (2015)	Outcomes of domestic violence screening at an acute London trust: are there missed opportunities for intervention?	لندن – بريطانيا	10158 امرأة	التحليل الكمي
De Lucena et al. (2017)	Association between domestic violence and women's quality of life.	جواو بيسوا في البرازيل	424 امرأة	التحليل الكمي: الانحدار اللوجستي
Tsirigotis, & Łuczak, (2018)	Resilience in Women who Experience Domestic Violence	مدينة كيلسي – بولندا	52 امرأة	التحليل الكمي: تحليل الانحدار المتعدد، المقارنات المتعددة.

الدراسات التي قام بها باحثون روس

اسم الباحث أو الباحثين	عنوان البحث	مكان إجراء الدراسة	حجم العينة	طريقة التحليل
Lysova A.V., 2008.	Physical violence against wives in Russian families.	روسيا الاتحادية	1600 شخص ، 857 منهم	التحليل الكمي ، كاي ANOVA، تربيع ، الانحدار اللوجستي (54٪) من النساء.
Kalabikhina I.Y. and Kozlov V.A., 2009.	Domestic violence against women in modern Russia: the impact of the socio-demographic characteristics of spouses on the prevalence of violence	روسيا الاتحادية	2134 شخصاً (1,076 امرأة و 1,058 رجل)	التحليل الكمي
E.V. Brylova , 2010	Practical Rehabilitation Work with Women Affected by Domestic Violence	روسيا الاتحادية	348 امرأة	التحليل الكمي
Golub S. N., Ulyanov I. G., 2012,	Psychotherapy and psychoprophylaxis of peneurotic conditions	روسيا الاتحادية	150 امرأة	التحليل الكمي
Pisklakova-parker Marina	Domestic Violence: system of prevention, overcoming and	روسيا الاتحادية	-	التحليل الكمي

Petrovna, regulation (sociological analysis)
2014.

V. Blazhevsk و K. Stojmenovska, 2017	PERSONALITY DIFFERENCES WOMEN VICTIMS OF DOMESTIC VIOLENCE AND WOMEN WHO ARE NOT VICTIMS OF DOMESTIC VIOLENCE	PROFILER AMONG OF AND NOT OF DOMESTIC VIOLENCE	روسيا الاتحادية	إمرأة 159	التحليل الكمي
T. K. Ростовская, T. Б. Калиев, 2018	Prevention of violence as a factor of family security: russian and kazakhstan experience		روسيا الاتحادية و كازاخستان	شخص 2000	التحليل الكمي والكيفي

الخلاصة:

أهم النتائج التي توصل اليها الباحثون العرب .

- الزوج هو المصدر الرئيسي للعنف ضد المرأة.
- كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة والرجل كلما قلت ممارسة العنف ضد المرأة.
- النساء العاملات أقل معاناة من العنف ضد الاسري .
- تحسن الوضع الاقتصادي يقلل من ممارسة العنف ضد المرأة.
- أكثر أشكال العنف ممارسة ضد المرأة ، العنف النفسي ثم العنف الجسدي.
- أن العنف الاسري ضد المرأة يؤثر على الاطفال .

وفق لدراسة (فاروق ، 2000) والتي جرت في الريف المصري ، فإن عمل المرأة وحصلها على دخل مستقل يقلل من احتمال تعرضها للعنف ، وهذا مخالف لما ذكر في دراسة (الفردان ، 2016) والتي جرت في مملكة البحرين ، من أن عمل المرأة وحصولها على دخل مستقل لا يقلل من تعرضها للعنف. وربما يرجع السبب في ذلك إلى اختلاف طبيعة المجتمع المصري عن المجتمع في مملكة البحرين.

أهم النتائج التي توصل اليها الباحثون الغربيون .

- تعرض المرأة للعنف الجسدي أو الجنسي يؤدي الى مشاكل نفسية لدى النساء.
- النساء اللاتي لديهن محاولات انتحار كان لديهن مستويات اعلى من العنف الاسري.
- النساء ذوات الاعاقة الجسدية عانين من العنف من قبل الزوج أو الشريك الحميم بشكل أكبر من النساء اللاتي لا يعانين من اعاقة.
- قيام العاملون في المراكز الصحة بالتعرف على حالات العنف الاسري يساعد بشكل كبير في المساهمة في مساعدة ضحايا العنف الاسري من خلال إحالة هؤلاء الضحايا لمتشار العنف الأسري.
- تعرض المرأة للعنف الاسري يؤثر على مرونتها وقدرتها على البدء من جديد.
- البرامج المصممة لمساعدة ضحايا ومركبي العنف الأسري تحقق نجاحات في مجال التخفيف من المشكلة .

أهم النتائج التي توصل اليها الباحثون الروس:

- زيادة المستوى التعليمي للمرأة الروسية يقلل من تعرضها للعنف الجسدي .
- غالبية النساء اللاتي عانين من العنف لم يطلبن المساعدة ، كما أن المؤسسات التي تعمل في مجال التصدي لظاهرة العنف ضد المرأة لا تتعاون فيما بينها مما يقلل من كفاءة هذه المؤسسات .
- الرجال مدمنو الكحول ، والرجال الذين عانوا من اضرابات نفسية ، وأيضاً الرجال الذين كانوا في السجن يمارسون العنف ضد المرأة بشكل أكبر.
- ممارسة العنف ضد النساء يؤدي الى اصابة النساء بالعديد من المشاكل مثل القلق والاكتئاب والسلوك الانتحاري.
- البرامج المصممة لمساعدة النساء ضحايا العنف الاسري تحقق نجاحاً في هذا المجال .

أهم النتائج:

الزوج أو الشريك الحميم هو الأكثر ممارسة للعنف ضد المرأة .

زيادة المستوى التعليمي للمرأة يقلل من تعرضها للعنف الاسري.

زيادة المستوى التعليمي للرجل يقلل من ممارسته للعنف الاسري.

تعرض المرأة للعنف الاسري يجعلها تعاني من المشاكل النفسية .

كانت البطالة بين الذكور سبباً لزيادة العنف الأسري وفقاً لدراسة (عبدالمحمود ، والبشري ، 2005) أجريت في عدد من الدول العربية. لكن التأثير كان معاكساً وفق الدراسة التي أجراها (Anderberg ، et al. ، 2013) ، التي كانت في المجتمع البريطاني ، حيث توصل إلى أن زيادة البطالة بين الذكور يقلل حدوث العنف الأسري (عنف الزوج أو الشريك الحميم). ويمكن تفسير ذلك بأن هناك اختلافات واضحة بين المجتمعات العربية والغربية وبالتالي اختلافات بين الثقافة السائدة في كل من المجتمع العربي والمجتمع الغربي. وربما في بعض الأحيان نلاحظ أن هناك ثمة اختلافات بين المجتمعات العربية فيما بينها ، كما لاحظنا ذلك وفق لدراسة (فاروق ، 2000) والتي أجريت في الريف المصري ، فإن عمل المرأة وحصولها على دخل مستقل يقلل من احتمال تعرضها للعنف ، وهذا كان مخالف لما ذكر في دراسة (الفردان ، 2016) والتي أجريت في مملكة البحرين ، من أن عمل المرأة وحصولها على دخل مستقل لا يقلل من تعرضها للعنف.

تكامل دور جميع المؤسسات العاملة في مجال العنف الاسري يؤدي إلى نتائج جيدة ، أما عمل هذه المؤسسات بشكل منفرد ومعزول عن بعضها البعض يقلل من فرص نجاح هذه المؤسسات في تحقيق أهدافها.

الخاتمة:

على الرغم من تنوع الدراسات في مختلف المجتمعات وتنوع الموضوعات المدروسة ، لكن بقي هناك حقيقة وهي أن مشكلة العنف ضد المرأة منتشرة في كل المجتمعات دون استثناء ، ومن الطبيعي أن يكون هناك أسباب تخص كل مجتمع ، وهذا يؤدي إلى أن مستويات العنف تختلف من مجتمع لآخر.

وهذا بدوره يدفعنا للتأكيد على عدة نقاط ، وهي محل دراسة :

- الرجال الذين يمارسون العنف ضد المرأة ، هل هم رجال عنيفين بشكل عام ، أم أنهم يمارسون العنف ضد النساء فقط ؟

- النساء اللاتي يتعرضن للعنف هل يمارسن العنف ضد فئات أخرى في الأسرة و المجتمع ، ضد أزواجهن ، ضد أبنائهم ، ضد زملاء العمل ،... الخ ؟

- هل للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تأثير على مستويات العنف في أي مجتمع ؟ وبالتالي تغير أي من هذه الظروف يؤدي الى تغير في مستوى العنف ضد المرأة ؟

المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

- الحربي ، سارة بنت فواز.(2015). "عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي". (دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المعتنفات في مدينة الرياض - السعودية) ، رسالة دكتوراة — جامعة الملك سعود — كلية الآداب — علم اجتماع.

- عبدالمحمود ، عباس ابوشامة و البشري ، مُجدد الامين. (2005). "العنف الاسري في ظل العولمة" ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ،السعودية ، 2005.
- عكاشة ، محمود و ابوسعدة ، عبدالهادي.(2014). نمذجة العنف ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني ، بحث منشور في ، American International Journal of Contemporary Research ، Vol. 4 No. 1; January 2014.
- فاروق ، منال السيد. (2000). العنف ضد الزوجة الريفية ، دراسة مطبقة في قرية مصرية ، المؤتمر الدولي الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية – القاهرة – مصر.
- الفردان ، ايناس احمد .(2016). "واقع العنف الاسري ضد المرأة في ممكة البحرين " ، مركز توفيق الاستشاري لدعم قضايا المرأة ، نوفمبر 2016 .
- مركز التغذية والتنمية الريفية -نادر-. (2006). " العنف الأسري ضد المرأة الأسباب و المعالجات " ، دراسة مقدمة لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث -نداء- الخرطوم –السودان

ثانيا المراجع الاجنبية :

- Anderberg, Dan et al. (2013). "Unemployment and Domestic Violence: Theory and Evidence". Discussion Paper No. 7515 . July 2013,IZA ,P.O. Box 7240, 53072 Bonn Germany.
- De Lucena, Kerle Dayana Tavares et al. (2017). Study Title"Association between domestic violence and women's quality of life". Rev. Latino-Am. Enfermagem. 2017;25:e2901. DOI: 10.1590/1518-8345.1535.2901.
- Kelkar, Anjolie and White,W. Abraham. (2014). Study Title"Ocular Manifestations of Domestic Violence:A Case Review". American Journal of Clinical Medicine• Winter 2014 • Volume Ten Number One.
- Lee, Mo Yee et al. (2007). Study Title"Role of Self-Determined Goals in Predicting Recidivism in Domestic Violence Offenders" . Research on Social Work Practice, Vol. 17 No. 1, January 2007 30-41. DOI: 10.1177/1049731506294375. Sage Publications.
- Liebmann, Marian and Wootton, Lindy. (2010). Study Title" RESTORATIVE JUSTICE AND DOMESTIC VIOLENCE/ ABUSE". A report commissioned by HMP Cardiff. Funded by: The Home Office Crime Reduction Unit for Wales. August 2008, Updated April 2010
- Mackowicz, Jolanta. and Majerek, Bozena (2013). " Combating Domestic Violence - Polish Sysytem Solutions". 1st Annual International Interdisciplinary Conference, AIIC 2013, 24-26 April, Azores, Portugal.

- Mezey, Gillian et al. (2002). study Title "Domestic violence, lifetime trauma and psychological health of childbearing women". International Journal of Obstetrics and Gynaecology. February 2005, Vol. 112, pp 197–204.
- Sansone, Randy A. et al. (2007). "Suicide attempts and domestic violence among women psychiatric inpatients". International Journal of Psychiatry in Clinical Practice, 2007; 11(2): 163-166
- Smith, Diane Lynn. (2007). " Disability, Gender and Intimate Partner Violence: Relationships from the Behavioral Risk Factor Surveillance System". Published online: 4 December 2007, Springer Science+Business Media, LLC 2007.
- Tsirigotis, Konstantinos & Łuczak, Joanna (2018) Study Title "Resilience in Women who Experience Domestic Violence". Psychiatr Q (2018) 89:201–211. DOI 10.1007/s11126-017-9529-4
- UNHR, United Nations, Human Rights, office of high commissioner. (2014). Information Series on Sexual and Reproductive Health and Rights - Violence Against Women.
- Warren-Gash, Charlotte et al. (2015). Study Title "Outcomes of domestic violence screening at an acute London trust: are there missed opportunities for intervention?". BMJ Open 2016;6:e009069. doi:10.1136/bmjopen-2015-009069.
- Брылова Е.В. (2010). Практическая Реабилитационная Работа с Женщинами Пострадавшими от Домашнего Насилия, Социология и социальная работа, Вестник Нижегородского университета им. Н.И. Лобачевского. Серия Социальные науки, 2010, № 2 (18).
- Блажевска, Весна. и Стойменовска, Катица. (2017). РАЗЛИЧИЯ В ЛИЧНОСТНОМ ПРОФИЛЕ ЖЕНЩИН ЖЕРТВ ДОМАШНЕГО НАСИЛИЯ И ЖЕНЩИН, КОТОРЫЕ НЕ ЯВЛЯЮТСЯ ЖЕРТВАМИ ДОМАШНЕГО НАСИЛИЯ// Международный научно-исследовательский журнал № 09 (63) Часть 2 Сентябрь
- Голуб С. Н., Ульянов И. Г. (2012). ПСИХОТЕРАПИЯ И ПСИХОПРОФИЛАКТИКА ПРЕНЕВРОТИЧЕСКИХ СОСТОЯНИЙ
- Калабихина Ирина Евгеньевна и Козлов Владимир Александрович, (2009) Домашнее насилие в отношении женщин в современной России: влияние социальнодемографических характеристик супругов на распространенность насилия// МГУ имени М.В. Ломоносова (г. Москва, Россия). JEL коды: C5; J1.

- Лысова, Александра Владимировна (2008). ФИЗИЧЕСКОЕ НАСИЛИЕ НАД ЖЕНАМИ В РОССИЙСКИХ СЕМЬЯХ, // Социологические исследования, № 9, Сентябрь 2008, С. 121-128
- ПИСКЛАКОВА-ПАРКЕР Марина Петровна, 2014, НАСИЛИЕ В СЕМЬЕ: СИСТЕМА ПРОФИЛАКТИКИ, ПРЕОДОЛЕНИЯ И РЕГУЛИРОВАНИЯ, диссертации на соискание ученой степени кандидата социологических наук, Москва – 2014.

Ростовская Т. К. и Калиев, Т. Б. И Завьялова, Н. Б. И Безвербный, В. А. (2018). Профилактика насилия как фактор безопасности семьи: Российский и Казахский Опыт// Женщина в российском обществе. 2018. № 1 (86)